104 - قوله تعالى : { ولا تهنوا في ابتغاء القوم } الآية سبب نزولها أن أبا سفيان وأصحابه لما رجعوا يوم احد بعث رسول ا A طائفة في آثارهم فشكوا ألم الجراحات فقال ا تعالى : { ولا تهنوا } أي : لا تضعفوا (في إبتغاء القوم) في طلب أبي سفيان وأصحابه { إن تكونوا تألمون } تتوجعون من الجراح { فإنهم يألمون } أي : يتوجعون يعني الكفار { كما تألمون وترجون من ا ما لا يرجون } أي : وأنتم مع ذلك تأملون من الأجر والثواب في الآخرة والنصر في الدنيا ما لا يرجون وقال بعض المفسرين : المراد بالرجاء الخوف لأن كل راج خائف أن لا يدرك مأموله .

ومعنى الآية : وترجون من ا أي : تخافون من ا أي : تخافون من عذاب ا ما لايخافون قال الفراء C : ولا يكون الرجاء بمعنى الخوف إلا مع الجحد كقوله تعالى : { قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام ا } (الجائية - 14) أي : لا يخافون وقال تعالى : { ما لكم لا ترجون وقارا } (نوح - 13) أي : لا تخافون عظمته ولا يجوز رجوتك بمعنى : خفتك ولا خفتك و أنت تريد رجوتك { وكان ا عليما حكيما }